

## 79- التعليق على تفسير الجلالين | سورة يس ٣٣-٤٥ | الشيخ أ.د.

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

انا مين ابها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم التاسع والعشرون من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:33](#)

درسنا المعتاد من كل اسبوع بعد صلاة العشاء في تفسير القرآن العظيم وعلومه اما التفسير في الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الجلالين رحمهم الله تعالى والسورة هي سورة ياسين - [00:00:51](#)

قرأنا في لقائنا الماضي تفسير هذه السورة او ايات منها وقف بنا الكلام عند الاية الثالثة والثلاثين من السورة قال تعالى واية لهم الارض الميته احييناها واية لهم الارض الميته احييناها - [00:01:11](#)

لو سئلت اية لهم على اي شيء اية يعني دليل وبرهان وعلمة. على اي شيء ماذا تجيب؟ اية وستأتيك بعدها ايضا اخرى واية لهم الليل وتأتيك ثلاثة واية لهم ان حملنا ذريتهم. اية على اي شيء - [00:01:39](#)

اذا انت تقرأ القرآن لابد ان تعرف معاني القرآن لا يكفي انك تقرأ ولا تفهم طيب مثل ما ذكرنا في لقاء الماضي ان السورة تدور اياتها حول تقرير البعث واحياء الموتى - [00:02:05](#)

وان السورة مقصدها الاساس هو بيان قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث واخراج الناس من قبورهم ومجيء يوم القيامة للحساب والجزاء والجنة والنار هذا هو المقصود من السورة كلها. فلما يقول الله سبحانه وتعالى هنا واية لهم - [00:02:27](#)

واية لهم الارض ميته احييناها ميته ثم احيها. ايش يدل عليه ميته يعني مغبرة وقاحلة وجرداء يابسة ثم يحييها الله بالماء بالنبات بالزهور بالخطرة شيدل عليه هذا يدل على قدرة الله قدرة الله على اي شيء على احياء الموتى - [00:02:52](#)

ولذلك شوف المؤلف هنا قال واية لهم على البعث على البعث يقول واية لهم الارض الميته التقدير الاصل بالتركيب الارض الميته اية لهم الارض الميته اية لهم. فكلمة اية لهم خبر - [00:03:17](#)

المبتدأ الارض يعني في خبر مقدم ومبتدأ مؤخر الاصل الارض الميته اية لهم هذا التقدير. طيب يقول الميته تقرأ ايضا الميته يعني بالتشديد والتخفيف مثل ما تقول ميت وميت. ميت وميت. ميت - [00:03:42](#)

وميت بعضهم بعض العلماء اهل اللغة يفرق بين الميت والميت وبعضهم يقول لا الميت والميت هو واحد لكن مشدد ومشدد والمعنى واحد فمن يقول بالتفريق يقول الميت من سيموت؟ والميت بالتخفيف - [00:04:11](#)

من مات يعني لما تقول لما تأتي جنازة خطأ تقول هذا ميت ما تقول هذا ميت لان الميت من سيموت وانما تقول هذا ميت ميت بالتخفيف الله سبحانه وتعالى يخاطب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#)

القرآن وهو حي يوحى اليه فيقول انك ميت وانهم ميتون. يعني انك ميت يعني ستموت فالتشديد للحي الذي سيموت والتخفيف لمن مات الله يقول هنا واية لهم الارض الميته الميته بالتخفيف - [00:05:04](#)

للتخفيف يعني ميتة ما تتحرك او ليس فيها زرع علماء طيب يقول واية لهم على البعث الارض الميتة احييناها ميتة واحياها احياها  
باي شيء مثل ما ذكرنا بالماء والزرع ونحوه - [00:05:29](#)

قال احييناها ثم بين وجه الحياة قال اخرجنا منها حبا فممه يأكلون اخرجنا منها حبا فممه يأكلون ثم قال وجعلنا فيها جنات من نخيل  
واعناب طيب لماذا بدأ بالحب واخر النخيل والاعناب والفواكه والاخرى - [00:05:52](#)

نقول بدأ بالحب لاهميته. ما المراد بالحب المراد بالحلم والحبوب التي تدخر مثل الحنطة والشعير والدره والارز ونحوها هذه تدخر  
تدخر تأخذ مدة طويلة وهذا من ناحية ومن ناحية ثانية ان فوائدها - [00:06:20](#)

ان فوائدها ومصالحها كثيرة يعني يحتاجها كل انسان يوميا لا يستغني عن الحبوب هذي لا يستغني عنها يوميا ما يتعلق بالخبز  
ونحوه هذا يحتاج ممكن يستغني عن التمور وممكن يستغني عن الفواكه اياما لكن لا يستغني عن الحبوب - [00:06:48](#)

الارز والقمح الشعير هذه العدس هذه الحبوب معروفة. ولذلك الله بدأ بها لاهميتها قال اخرجنا منها حبا فممه يأكلون منه من هذي  
نسبها تبعيضية لانه ما ياكلون كله يأكلون منه يعني انت تأكل قليل وهذا يأكل وهذا إذا هو موزع بينهم إذا من هنا  
للتبعيض - [00:07:07](#)

فممه يأكلون ثم قال بعدها وجعلنا فيها شفا الاول قال اخرجنا منها اخرجنا الثاني قال جعلنا لابد في فرق يعني لغة العرب واسعة  
والقرآن يستعمل هذه الالفاظ لا يستعملها هكذا. لابد ان تقف تتأمل تتدبر - [00:07:35](#)

ما يكفي انك تقرأ وبس شفا قال اخرجنا منها حبا اخرجنا لان الحب يخرج من من من تحت الارض الحبوب هذي الحبوب يعني  
هي سنابل سنابل ليست طويلة فيخرجها الله من تحت الارض تنبت ثم تخرج - [00:07:55](#)

لما جاء عند الجنات الجنات اشجار عالية مثل شجر الرمان والبرتقال وغيرها من الاشجار العالية هذه اشجار ملتفة قال وجعلنا  
فيها جنات ولان الجنات جمع جنة والجنة هي البستان - [00:08:16](#)

والبستان جعله الله ما اخرجته من الارض. كونه واصبح هناك الاشجار والنخيل وغيرها. تلتف تصبح هذا يصبح هذا بستان بستان  
ومزرعة وجنة هذه. قال جعلنا فيها جنات فساتين من نخيل واعناب اعطاك الانواع - [00:08:40](#)

فيها نخيل وفيها اعناب وفيها غير ذلك. لكن خص النخيل والاعناب لماذا؟ اولا لشهرته في بلاد العرب نخيل معروف واهل مكة  
يعرفونه والاعناب كذلك فهم ولانهم يستخدمون النخيل والاعناب يستخدمون التمور تأتيهم التمار من كل مكان - [00:09:05](#)

وكذلك العناب الاعناب ولان النخيل والاعناب ايضا مما يدخر مما يدخر التمور تدخر وكذلك الاعناب تتحول زبيب ويدخر والنخيل  
والاعناب فيها سكرية يحتاجها الجسم ضروري نخيل واعناب فمصالحها وفوائدها كثيرة - [00:09:26](#)

لذلك خصه الله مع وجود ايضا اه الفواكه الاخرى فلذلك خصها الله. حتى اذا سألك سائل ليش خص الله النخيل والاعناب؟ ما ما ذكر  
اشياء اخرى فنقول هذا اللي ذكرناه لاشتهارها في الجزيرة العربية - [00:09:49](#)

ولكثره فوائدها ومنافعها واحتياج الناس اليها طيب قال وفجرنا فيها من العيون فجر العيون والابار فيها اصبحت المياه تتدفق في  
هذه البساتين. شفا قال من العيون من ما قال فجرنا فيها العيون لو قال - [00:10:07](#)

فيها العيون يعني كل العيون كل العيون تفجرت لا ما قال لك فجرنا فيها العيون كلها. قال فجرنا فيها من العيون يعني بعض العيون  
يعني تجد هذا البستان فيه عين وهذا البستان فيه عين وهذا لكن كل الارض عيون لا - [00:10:32](#)

طيب قال لماذا الله سبحانه وتعالى احياها واخرج منها الحب وجعل فيها الجنات والنخيل والاعناب والفواكه. لماذا قال ليأكلوا من  
ثمره ليأكلوا يقول هذا ليأكلوا اي المخاطبون. العرب غيرهم الانسان - [00:10:46](#)

ليأكلوا من ثمره يقول المؤلف من ثمنه قرأت بقراءتين يقول قرأت بقراءتين ما هي القراءات التي فيها يقول قرأت بفتحتين ثمره. شاء  
والميم مفتوحة. ثمره وقرأت ليأكلوا من سمره السمر - [00:11:08](#)

والثمر كلها جمع. لكن لغات لغات هذي الجمهور القراء يقرأون بالفتح اما بالضم فمن القراء السبعة حمزة والكساء يقرأونها  
بالضم طيب قال ليأكلوا من ثمره ظمير يعود الى اي شيء - [00:11:35](#)

تمر ايش الجنات ها ايوا ثمر البساتين والجنات والنخيل والاعناب والحبوب. قال ليأكلوا من ثمره اي ثمر هذه المذكورات زين النخيل وغيرها طيب ليأكلوا من ثمره يعني الله انشأه واخرجها لماذا - [00:11:58](#)

ليأكل الإنسان من ثمرها من هذه الثمار ثم قال وما عملته ايديهم وما عملته ايديهم كيف ما عملت ايديهم؟ هذي ما للمفسرين فيها وجهان اما ان تكون ماء نافية اي ما عملت ايديهم. الله هو الذي اخرجهم. هم ما عملوا ابدا ولا تدخلوا فيه - [00:12:18](#)

نخيل الاعناب الحبوب هذي ليس لها الانسان دخل فيها ما اخرجها ولا يعني مجرد انه اسقاها نعم اسقاها بالماء لكن تدخل فيها لا ما عملت اي دين لم تعمل الايدي باخراج الثمار - [00:12:43](#)

اخراج الثمار من الاشجار الايدي ما تدخلت فيه. الذي اخرج هذه الثمار هو الله اخرج الحبوب الارز ونحوه اخرج النخيل والتمور الله قد يعني قد تثمر هذه النخلة قد لا تثمر بيد الله. انت ما ما تتدخل فيها - [00:12:59](#)

فمعنى وما عملت ايديهم ماء نافية يعني لم تعمله ايديهم لم تعمل ايديهم في هذه الثمار هذا هذا وجه القول الثاني ان ماء هنا بمعنى الذي بمعنى الذي فمعنى وما عملت ايديهم اي ليأكلوا من ثمره - [00:13:19](#)

ويأكل مما عملته ايديهم يعني مثل ما يقال لك يعني تأكل اشياء طازجة اشياء جاهزة واشياء تحتاج الى يعني مثل الحبوب مثل العدس والقمح الحنطة الارز هذي ما تاكلها هكذا - [00:13:42](#)

تأكلها بعد عمل الايدي فيها. وهو الطبخ كذلك احيانا بعض الفواكه لا تؤكل هكذا جاهزة اذا قلنا ان ماء هنا بمعنى الذي يكون الكلام ليأكلوا من ثمره وليأكلوا من الذي - [00:14:03](#)

عملته ايديهم بطرق طبخ ونحوه او عصير او كذا هذا معنى او المعنى الاول ليأكل من ثمره وليس لهم دخل في في يعني في في صنعه الذي صنعه وانشأه هو الله - [00:14:23](#)

يعني الاية تحتل تحتل هذا وهذا. ثم قال افلا افلا يشكرون افلا يعني انكار هذا انكار عليهم يقول كيف يجدون هذه النعم؟ ثم ما لا ثم لا يشكرون الذي اوجدها وهو الله - [00:14:40](#)

من الذي انشأها لهم واوجدها؟ من الذي اتى اى اه يعني بهذه الاشياء اليك؟ تأخذ الخبز جاهزا تأخذ العدس جاهزا وتأخذ الأرز جاهزا. يأتيك الى الى بيتك. من الذي اتى به - [00:14:59](#)

لماذا لا تشكر الله يعني لولا فضل الله وتسخيره لما وصلك شيء من هذه الاشياء. فهذا فضل الله يجب عليك ان تشكر الله. لا تقول والله انا الذي اتى به المال - [00:15:16](#)

او انا او طلبي او اه قدرتي لا لا لا الذي اتى به رب العالمين. لو انت جمعت الدنيا كلها لتأتي بحبة واحدة ما استطعت الذي اتى به هو الله - [00:15:30](#)

فيقول افلا يشكرون نعمة الله عليهم انعم عليهم اخرج لهم هذه الاشياء الانواع المختلفة كم نوع في الارز وكم نوع في العدس؟ وكم اشكال والوان؟ من الذي اوجدها والله سبحانه وتعالى يذكرهم سبحانه وتعالى بنعمه ويذكرهم ايضا بوحدايته هو الذي اوجدها وحده ما معه احد - [00:15:43](#)

ما ليش لا شريك له والامر الثالث يذكرهم باي شيء؟ بقدرته على احياء الموتى. من الذي انشأ هذه الاشياء من العدم الذي انشأ هذه يعني نخلة ما فيها شي ما فيها ثمار. من الذي انشأ في في منها هذه الثمار - [00:16:08](#)

وهذا التمر الذي الذي اوجده هو الذي اوجدك هو الذي اوجدك فالقادر على ايجاد هذه الاشياء قادر على ان يبعثك بعد موتك. هذا المقصود قال الله سبحانه وتعالى بعد بعد ذلك سبحانه الذي خلق الازواج - [00:16:25](#)

كلها سبحانه ما معناها ما معنى سبحانه تسمع في القرآن دائم تنزيه احسنت تنزيه يعني كيف تشركون مع الله الهة اخرى؟ وهو الذي رزقكم هذه الاشياء في فيه من الالهة من تصنع هذا الشيء - [00:16:45](#)

الهة مصنوعة من حجر وشجر او ميت يطوفون حوله ويدعونه يقربون له القرايين يا فلان يا فلان المدد المدد هذا يعطيك ثمار يعطيك خضار ما يعطيك شي اه يقول سبحانه الذي سبحانه تنزيه لله الواحد القادر المنعم الملك - [00:17:07](#)

يقارن اصنام اين عقولكم يعني كيف سبحان الذي خلق الازواج خلقه واوجدها من العدم. الازواج كلها المراد بالازواج هنا الاصناف

ليس للازواج الذكر والانثى لا الازواج المراد بها الاصناف كما قال سبحانه وتعالى قال فانبتنا فيها فانبتنا - [00:17:33](#)

فيها ازواجا من نبات شتى. انبتن فيها ازواجا من نبات يعني اصناف اصناف. هنا سبحان الذي خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت

الارض من الحبوب ونحوها ومن انفسهم هم ازواج اصناف الناس اصناف - [00:18:00](#)

طويل قصير اه اسمر ابيض اسود انواع. هذي الاصناف من الذي خلقها؟ جعل الرجال والنساء مختلفين في اشكالهم وفي الوانهم

هذا الذي خلقه هو الله سبحانه جعلهم ذكورا جعلهم اناثا الذي خلقهم قال شف قال مما تنبت الارض لو تأتي -

[00:18:23](#)

الى اصناف النباتات واصناف الحبوب اصناف الثمار وجدت اشكال والوان يتعب الدهن من عدها من كثرتها التمور كم نوع والحبوب

كم نوع والعقدس كم نوع؟ شيء ما يتصوره الانسان. من الذي اوجده او خالف بينها؟ وجعل هذا اطيب هذا طيب وهذا اطيب وهذا

اقل وهذا - [00:18:48](#)

مستويات من الذي جعله هو الله سبحانه وتعالى الذي سبحان الذي خلق الازواج كلها. مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون

من المخلوقات العجيبة الغريبة التي لا يعلمونها لو لو تذهب يمينا وشمالا في مناطق الارض - [00:19:15](#)

ستجد حيوانات وهوام وحشرات وزواحف لم تخطر ببالك ولم تراها في حياتك ابداء يعني لما يقول الله مما لا يعلمون مما غاب عنك

اشياء كثيرة الذي خلقها هو الله سبحانه وتعالى - [00:19:38](#)

طيب تفضل يا شيخ اقرأ واية لهم. احسن الله اليكم. قوله تعالى واية لهم على القدرة العظيمة الليل نسلخ نفضل منه النهار فاذا هم

مظلومون داخلون في الظلام. والشمس تجري الى اخره من جملة الاية لهم - [00:19:56](#)

او اية اخرى والقمر كذلك لمستقم لها اي اليه لا تتجاوز. ذلك ايت بها تقدير العزيز از في ملكه العليم بخلق. والقمر بالظف والنصب

والقمر والقمر وهو منصوب بفعل يفسره - [00:20:18](#)

وما بعده قدمناه من حيث سيره. منازل ثمانية وعشرين منزلا. في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين

يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما. حتى عاد في اخر - [00:20:38](#)

في منازل في رأي العين كالعجون القديم اي كعود الشمايخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس ويصفظ لا الشمس ينبغي يسهل ويصح لها

ان تدرك القمر. فتجتمع معه في الليل ولا الليل سابق النهار - [00:20:58](#)

فلا يأتي قبل انقضائه وكل تنوينه عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر والنجوم في فلك مستدير يسبحون يسكرون. نزلوا من

نزن منزلة العقلاء طيب هذه الاية الثانية الاية الاولى واية واية لهم الارض - [00:21:18](#)

الي شيء على قدرة الله على البعث على احياء الموتى طيب والاية الثانية؟ قال ايات لهم الليل نسلخ منه النهار اية على اي شيء؟

نقول على قدرة الله على البعث كيف - [00:21:43](#)

كيف الليل على البعث نقول الذي يغير هذه الاشياء ليل نهار ليل نهار قدرة عظيمة دالة على اي شيء؟ دالة على قدرة الله على انه فيه

عنده القدرة في احياء الموتى. هذا من وجه. ومن وجه اخر ان الليل اذا - [00:21:59](#)

شرك بالموت والنهار بالحياة انت تأتي في الليل وتموت الموتة الصغرى. وهو النوم واذا استيقظت في الصباح ماذا تقول؟ تقول الحمد

لله الذي احيانا بعدما اماتنا ودل على ان الليل فيه موت - [00:22:18](#)

موت مودة صغرى الوفاة الصغرى وهي النوم ثم الحياة بعد ذلك اذا في حياة موت يوميا حياة موت تشاهدها انت حياة موت ما تدل

على قدرة الله على احياء الموتى والبعث تدل - [00:22:40](#)

فهذا معنى هذا معنى واية لهم الليل نسلخ منه النهار نسلخ كلمة نسلخ هذي وقف عندها يعني بلغاء البلغاء واهل البلاغة. وتعجبوا منها

لان فيها استعارة عجيبة. كيف الليل نسلخ منه - [00:22:54](#)

والنهار الان عندنا سالخ ومسلوخ اصل السلك للحيوان لما تقول نسلخ نسلخ جلد الحيوان طيب ليش الله قال في الليل نسلخ؟ الليل

يسلخ النهار. يعني الان عندك النهار كانه هو جلد الحيوان - 00:23:17

ويأتي الليل ويصدق النهار مثل ما يسلخ الجزار. يمشي شيئا فشيئا طيب وش وجه الشبه ليش قال نسلخ نقول يعني السلخ اصله اخذ الشيء شيئا فشيئا. اخذه شيئا فشيئا الجزار يصدق شيئا فشيئا حتى يزيل هذا الشيء لايه؟ حتى ينتهي يذهب - 00:23:40

ما في جلد وكذلك الليل ماذا قال؟ واية لهم الليل نسلخ منه النهار. يأتي الليل فيسلخ النهار. انت جالس في الشمس في وظح النهار تشوف كل شي وواضح كل شي والشمس ثم بعد ساعات - 00:24:08

اذا الليل قد جاء. اظلمت الدنيا ما تشوف شيء حتى يدك ما تشوفها يأتي الليل شيئا بشيئا انت تشوف ان في جهة الشرق الليل بدأ يأتي بدأ يأتي والنهار في جهة الغرب بدأ يذهب يذهب - 00:24:28

شيئا فشيئا شيئا فشيئا الا فقد ذهب. النهار وجاء الليل مكانه وهذي حكمة عظيمة يعني لو جاءك الليل هكذا فجأة لا يأتي شيئا فشيئا حتى يعني يكون الناس يعرفون يعني مجيء الليل ومجيء النهار يأتي اذا بدقائق وثواني ترتيب ونظام الهي - 00:24:42

قال شف قال نسلخ منه النهار فاذا هم اي الناس مظلومون. قال مظلومون اي دخلوا في الظلام مثل ما تقول مصبحون دخلنا في الصباح مصبح اصبحنا دخلنا في الصباح مظلومون دخلوا في الظلام فاذا هم مظلومون. يقول اذا جاء الليل وقضى على النهار وازاله وذهب

النهار ما عاد في نهار ما - 00:25:06

يمكن يجتمع ليل نهار في مكان واحد يولج الليلة في النهار ويجي النهار في الليل حركة مستمرة يوميا. هذا يذهب وهذا يأتي لا يمكن ان يجتمعان ابدا والشمس والقمر لا يجتمعان ابدا - 00:25:37

اذا جاء اذا جاءت الشمس لا يكون القمر له اي دور. واذا جاء القمر الشمس ما تكون موجودة. وهكذا قال فاذا هم مظلومون. ثم بدأ يفصل قال والشمس تجري تجري لمستقر لها - 00:25:50

يقول والشمس تجري قال هذه ايضا اية من ايات الله اية كونية عجيبة او اية اخرى والشمس كذلك الشمس والقمر. يعني الليل والنهار والشمس والقمر مثل ما ذكر الله. قال - 00:26:11

ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجد الشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن في الليل اية النهار اية الشمس اية القمر اية ايات عظيمة يعني تم تتصور يعني الشمس - 00:26:30

على يعني مقدار حجم الشمس بالنسبة للارض كم تتصورنا يعني ذكروا انها اضعاف اضعاف الارض بالملايين. بالملايين كم سرعة الشمس في الجو؟ كم سرعتها يعني ذكر بعض اهل علم الفلك - 00:26:55

ذكروا ان سرعة الشمس في الجو سرعتها تقريبا مئة وعشرين في الدقيقة مئة وعشرين كيلو في الدقيقة ان تقطع في السيارة مئة وعشرين في ساعة مئة وعشرين كيلو في ساعة - 00:27:17

مقطوعة بالسيارة وانت مسرع مئة وعشرين تاخذها في ساعة تقطع مسافة مئة وعشرين يعني من هنا الى مئة مئة وعشرين هذي تاخذها في ساعة في دقيقة في الشمس سرعة الشمس في سرعتها ان تراها الان ما تتحرك. الا حركة بطيئة. هي سريعة في الجو بس

انت ما تتصور لبعد - 00:27:38

مسافتها سريعة يقول هنا قال والشمس تجري لمستقر لها ما هو المستقر الذي تجري اليه قال تستجلي مستقر لها اي اليه لا تتجاوزه ما هو المستقر الذي تجري الشمس اليه؟ كل يوم تجري هي هي تطلع من الشرق - 00:27:59

وتذهب وتغرب في الغرب حركة مستمرة يومية اين تذهب وين تروح تحت العرش وين تروح؟ حديث حديث نعم جاء في حديث جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر - 00:28:23

اتدري اين تذهب الشمس قال الله ورسوله اعلم. قال انها تذهب وحتى تكون تحت العرش فتستأذن ربها ان تخرج مرة اخرى فيأذن لها ويأتي يوم لا يأذن لها فترجع من حيث اتت. وهذا معنى طلوع الشمس من مغربها في اخر الزمان - 00:28:47

فهي الان كل يوم هذه الحركة. كل يوم هذه الحركة يمكن الان قد لا يتصور الانسان قد لا يرى وين تحت العرش وين كذا نحن نؤمن بما جاء بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى - 00:29:11



النبي يتكلم ويوحى اليه فلا يمكن ان لو جاءك شخص اقل لا والله يا خي نشوف الشمس حركة على الارض وتدور وكذا وين تقول

تحت العرش الله اعلم نحن نؤمن - [00:29:28](#)

نحن عندنا وحي وعندنا كتاب وسنة. ونصدق بما يأتيينا. لان هذه اشياء احيانا تكون غيبية ما تدري عنها. غيبية. الان لو انا اسألك بقول

لك مثلا انت تؤمن بان القبر روضة من رياض الجنة للمؤمن - [00:29:42](#)

وحفرة من حفر النار للكافر نقول نعم تؤمن بعذاب القبر وبنعيم القبر تقول نعم انا عندي ايمان في ادلة نص عندي ادلة من القرآن ومن

السنة تدل على اي شيء - [00:30:01](#)

تدل على على عذاب القبر ونعيم عذاب القبر ونعيمه طيب لو جاك واحد وقال لك والله حنا ذهبنا فتحنا قبر وجدنا لا نعيم ولا عذاب.

وين تقول نعيم وعذاب؟ نقول حنا نؤمن. نؤمن بذلك - [00:30:19](#)

نؤمن بذلك شف قال والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل يقول والقمر اية اخرى مثل ما ان

الشمس اية القمر اية. اية اخرى. يقول القمر قدرناه منازل - [00:30:42](#)

كيف قدره ونازل؟ القمر ينزل يوميا في منزله في منزلة كل يوم مكان له. كل يوم مكان له. شف قال مؤلفنا قال والقمر هذي فيها

قراءتان والقمر قدرناه او والقمر قدرناه - [00:31:02](#)

فان قلت بالرفع على بالرفع على انه مبتدأ. وما بعده خبر. القمر قدرناه وان قرأت بالنصب بالنصب فيكون منصوب بالفعل الذي بعده

والقمر قدرناه اي قدرنا والقمر قدرناه. اي قدرنا القمر قدرناه. مثل ما ذكر المؤلف - [00:31:20](#)

طيب يقول بفعل يفسره المذكور بعده قدرناه من حيث سيره يعني قدر الله حركة القمر سيرها سيرها. كل يوم منزلة كل يوم منزلة.

ثمان وعشرين منزل ينزل فيها ثمان وعشرين ليش ما يكون ثلاثين - [00:31:45](#)

الشهر ثلاثين ليش قال ثمانية وعشرين؟ قال ليلتين يعني يغيب ما تجده يستتر ليلتين ان كان الشهر ان كان الشهر ثلاثين وهو ليلتين

وان كان تسعة وعشرين ليلة واحدة ثم يهل - [00:32:04](#)

ثم يهل طيب يقول قدرناه منازل حتى عاد. يعني مشى مشى مشى مشى الى اخر ليلة حتى عاد ليلة ثمانية وعشرين كالعرجون

القديم تراه في السماء تراه في السماء عند قبيل الفجر - [00:32:22](#)

لانه يظهر في اخر الليل اخر الشهر يكون اخر الليل في المشرق اخر الليل واول الشهر عند غروب الشمس او بعد الغروب تجده في

اول الشهر في جهة في جهة الغرب عند الشمس اذا سقط قرص الشمس تجد الهلال اليوم الاول والثاني والثالث هلال اما في اخر

الشهر - [00:32:40](#)

وهو عند الفجر قبل الفجر وفي جهة الشرق يقول حتى عاد في اخر منازل في رأي العين كالعرجون القديم ما هو العرجون القديم؟

عتق النخل عتق النخل العتق هذا الذي سمى ايضا القنو القنوان. هذا القنو العتق الذي فيه ثمرة النخل هذا - [00:33:04](#)

هذا الذي يسمى العرجون بس ما يسمى عرجون يسمى عتق الا اذا يبس اذا يبس وبدأ يتكسر قطع من النخلة او او كان باق فيها

وانحنى انحنى وتقوس هذا الهلال يشبهه في اخر الشهر - [00:33:33](#)

طيب هو هلال في اول الشهر واخر الشهر ليش اخر الشهر قال سبحانه الله العظيم اول ما يهل الهلال في اول الشهر يأتي الهلال يعني

له نظرة جميلة وحسنة وانحنائه جميل جدا الاعين ترتاح له في بداية الشهر - [00:33:51](#)

اذا جاء في اخر الشهر يعني خلاص انتهى يكون متقوس طعيف هذا معناه فقال الله سبحانه وتعالى هنا قال كالعرجون القديم

كالعرجون القديم هذا معناه طيب يقول المؤلف هنا العرجون القديم عود الشماريخ اذا عتق يعني قدم فانه يرق يعني يضعف -

[00:34:12](#)

ويتقوس ويصفر طيب قال سبحانه وتعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر يقول لا الشمس ينبغي لها يعني لا يمكن للشمس ما

يمكن ويستحيل ان تدرك القمر ان تكون مع القمر والقمر يمضي والشمس معه هذا - [00:34:41](#)

يعني هذا اذا شف قال لا الشمس يعني لا يصح وليس بالسهل ان الشمس لا ينبغي ان تدرك القمر فتجتمع معه في الليل. ما يمكن

الشمس تكون مع القمر في الليل مستحيل هذا ما يمكن - 00:35:07

قال ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. ولا الليل يأتي بعد النهار والنهار يأتي بعد الليل. يعني اول الليل

قال ولا الليل سابق النهار. اذا كان النهار موجود الليل ما يأتي. حتى يذهب النهار. اذا ذهب النهار جاء الليل - 00:35:26

قال فلا يأتي قبل انقضائه ولا الليل سابق النهار فلا يأتي قبل انقضائه حتى يذهب النهار فيأتي الليل مكانه هذي ترتيب ونظام دقيق ها

الذي يدبره هو سبحانه وتعالى هو العزيز - 00:35:46

العزيز العليم شف العزيز العليم قال وكل في فلك يسبحون كل يقول هذا التنوين كل هو عوض عن الاشياء التي ذكرناها كلها يعني

الليل النهار الشمس القمر هذي كل في فلك - 00:36:09

يسبحون الشمس القمر النجوم الليل النهار كل في فلك يسبحون كيف في فلك؟ قال الفلك يعني المسار الذي يمشي فيه هذا المستدير

مثل فلك المغزل الذي تغزل به المرأة دائري - 00:36:29

هذي حركة الشمس حركة والقمر حركة والنجوم حركة الليل حركة النهار حركة كل هذي تتحرك طيب قال يسبحون ليش قال

يسبحون وش السباحة هذي قال لما كانت حركة سريعة الشريعة هي ليست لا تظن انها بطيئة. حركة الشمس والقمر سريعة بس

المسافة بعيدة ننظر الى انها يا الله يا الله تتحرك. لا - 00:36:52

سريعة جدا ولذلك قال يسبحون والذي يسبح كالسمك ونحوه او الانسان الذي يعوم يسرع ينطلق بسرعة فهي كأنها تسبح في الجو

تسبح. لانطلاقها السريع ولذلك الله وصف ماذا وصف الملائكة قال والسابحات سبحة لانها تطلع لانها تنزل من السماء وتصعد بسرعة -

00:37:19

هذا معناه فكل في فلك يسبحون. يقول يسبحون ولكن يقول المؤلف هنا نزلوا منزلة العقلاء ليش ما ما معنى انزل منزلة العقلاء؟ قال

لأنهم وصفوا بكلمة يسبحون ويسبحون للعقلاء. المفترض انهم يقولون مثلا وكل في فلك تسبح - 00:37:46

او يسبحن قال لا يسبحون لانها حركة دقيقة وهي وهم يعني ينطلقون فيها كأنهم مثل العقلاء مثل العقلاء طيب نشوف الاية الثالثة

تفضل. احسن الله اليك. قوله تعالى واية لهم على قدرتنا. انا حملنا ذريتهم. وفي - 00:38:06

في قراءة ذرياتهم اي ابائهم الاصول في الفلك اي سفينة نوح المشحونة المملوء. وخلقنا ما لهم من مثله اي مثل فلك نوح. وهو ما

عملوه على شكله من السفن الصغار والكباب بتعليم الله تعالى ما يركب - 00:38:28

وان شأن اغرقهم مع ايجاد السفن فلا صريخ مغيث لهم ولا هم ينقذون ينجون الا رحمة منا ومتاعا الى حين. اي لا ينجيهم الا رحمتنا

لهم. وتمتيعنا اياهم بلذاتهم الى انقضاء اجلهم. واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم من عذاب الدنيا كغيرهم. وما خلفكم من -

00:38:48

من عذاب الآخرة لعلكم توحمون اعرضوا. وما تأتيهم من اية من آيات ربهم الا كانوا عنا واذا قيل اي قال فقهاء الصحابة لهم انفقوا

علينا مما رزقكم الله من اموال. قال الذين كفروا للذين امنوا استهزاء بهم انطعم من لو يشاء الله - 00:39:18

اطعم في معتقدكم هذا اما انتم في قولكم لنا ذلك مع معتقدكم هذا في ضلال مبين بين. وللتصريح بكفهم موقع عظيم. ويقولون

متى هذا الوعد بعثي ان كنتم صادقين فيه قال تعالى ما ينظرون ان ينتظروا الا صيحة واحدة وهي - 00:39:48

هي نفخة اسرافيل الاولى تأخذهم وهم يخضعون بالتشديد اصله يخضعون. التشديد خصمون احسن الله اليكم. بالتشديد يخضعون

اصله يخضعون. نقلت حركة التاء الى الخاء. وادغمت في الصاد اي وهم في غفلة عنها بتخاضع وتبائع واكل وشرب وغير ذلك. وفي

قراءة يخضعون - 00:40:18

كيضربون اي يخضع بعضهم بعضا فلا يستطيعون توصية اي ان يوصوا ولا اهلهم يرجعون من اسواقهم واشغالهم. بل يموتون فيها.

طيب واية لهم هذه الاية الثالثة. الاية الاولى واية لهم الارض الميتة. الثانية واية لهم الليل - 00:40:50

الثالثة واية لهم ان حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اية على احياء الموتى وقدرة الله كيف؟ عرفنا ان الارض الميتة لما يحييها الله

بالماء والزرع والنبات هذا انشاء جديد فالله قادر على ان يبعث - 00:41:16

طيب هذا واضح. الليل والنهار عرفنا انه فيه موت وفيه حياة موت صغرى طيب هذي الاية الثالثة؟ ايات لهم انا حملنا ذريتهم. كيف؟  
ما وجه يعني تشبيه هذه الاية باحياء الموتى - [00:41:38](#)

نقول التناسل والذرية ويخلف بعضهم بعضا هذا يموت وهذا يحيى وهذا يولد وهذا يموت وهذا يولد قدرة الهية قدرة الهية الذي قدر  
على ان يमित اعدادا كل يوم ويحيى اعدادا كل يوم. كم تتصور انت على الكرة الارضية - [00:41:55](#)

من ممن يولد يوميا كم تتصور؟ يعني عشرات مئات الاف صعب تتصورها مع ما يمكن كم يموت يوميا على وجه الارض لا نقول لك  
هنا في في هذا المكان او في هذا المسجد او في هذه البلدة لا على وجه الارض ككل. كم يموت - [00:42:18](#)

يعني موت وحياة موت وحياة من الذي يحيى ويميت من هو الله اخبرنا انه يحيى ويميت. فدل على هذه الحركة قدرة الله على  
البعث قدرة الله على قال واية لهم - [00:42:38](#)

اي دليل وبرهان قوي على قدرة الله على احياء الموتى حتى يرد على هؤلاء الجاحدين المنكرين البعث طيب هنا سؤال مهم ركزوا  
معي واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ما المراد بالفلك - [00:42:52](#)

سفينة نوح هل الله حمل الذرية ولا حمل الاباء؟ هو الان يخاطب من يخاطب الذين نزل عليهم القرآن اهل مكة ومن حولها زين يقول  
اية لهم هؤلاء ان حملنا ذريتهم - [00:43:18](#)

حتى ما قال حملناهم قال حملنا ذريتهم يعني ابو جهل وابو لهب والثاني والثالث الله يخاطبهم يقول اية لهم انا حملنا ذريتهم هم  
يعني اولادهم في الفولك المشحون عجيب شلون - [00:43:33](#)

الذين حملوا الذين كانوا مع من؟ الذين كانوا مع الذين كانوا مع نوح هم الذين حملوا في الفلك. وبين نوح وقريش وبعثة النبي صلى  
الله عليه وسلم يعني قرون طويلة - [00:43:48](#)

فكيف يقول حملنا ذريتهم؟ يعني انا انا وانت في عقلك ان تقول واية لهم انا حملنا اباؤهم واسلافهم نذكر يذكركم الله ان اباؤهم قد  
حملوا في السفينة فكيف يقود ذريتهم - [00:44:07](#)

والمؤلف شو يقول هنا؟ حتى المؤلف يقول واية لهم ان حملنا ذريتهم يقول ذريتهم وقرأت ذرياتهم بالجمع قال اي اباؤهم كيف ذرية  
يقول اباؤهم اباؤهم الاصول فهذا فيه اشكال ما معناه - [00:44:25](#)

من يجيب عندك اجابة احسنت ما شاء الله الجواب يقول النعمة على الاباء نعمة على الذرية يقول يعني اذا قلنا لك انت انا نجينا  
اباءك انا نجيناك انت والمقصود الاباء لان الله انعم عليك - [00:44:47](#)

لو لم لو لم ينعم على اباؤك ما وجدت انت لم توجد يعني النعمة على الاباء نعمة على الذرية فيذكرهم يقولون حملنا ذريتهم يعني انتم  
يعني انعم الله على اباؤكم فلما انعم على اباؤكم كانت النعمة عليكم - [00:45:16](#)

هذا وجه في وجه اخر ما هو ان ان الله حمل الاباء وهذه الذرية في اصلاها في اصلاها فلما حمل من امن مع نوح في السفينة  
الذرية التي جاءت بعد ذلك كانت في اصلاها الاباء في اصلاها الاباء. فيقول حملنا ذريتهم يعني حملنا ذريتهم لما كانت في الاصناف -  
[00:45:36](#)

في اصلاها الاباء وهذا هذا المقصود حملنا ذرياتهم او حملنا ذريتهم يعني الاباء حملنا الاباء الذين كانوا يحملون هنا الذريات يحمل لان  
الذرية غير موجودة. فكانت في اصول وفي اصلاها الاباء. والمراد بالفلك المشحون هي - [00:46:03](#)

كسفينة نوح عليه السلام ومعنى المشحون اي المملوء المملوء قال وخلقنا لهم من مثله مثل ماذا؟ من مثل الفلك ما يركبون وهو ما  
عملوه على شكل السفينة لان الله لما امره نوح عليه امر نوح عليه السلام ان يصنع السفينة - [00:46:26](#)

كانوا يعرفونها. هو اول من صنعها. فبدأ الناس بعده يصنعون السفن. فيقول الله خلقنا لهم من مثله سفنا كثيرة صغارا وكبارا الله هو  
الذي علمهم. زين؟ مثل ما مثل ما اوحى الى نوح واوحى الى نوح - [00:46:52](#)

لما قال سبحانه ويصنع الفلك اوحى الله اليه ان يصنع الفلك طيب هذا وجه ايضا ووجه اخر المراكب يعني وخلقنا لهم من مثله اي  
مثل السفينة مراكب عندك المراكب ابل مراكب الصحراء عندك الطائرات في الاجواء مراكب وعندك القطارات عندك - [00:47:10](#)



السيارات كل هذي مراكب كلها اه مراكب مختلفة يقول وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ثم قال وان نشأ نغرقهم ولا صديق لهم. يغرق من؟ يغرق من يكون في السفينة في البحر. يذكرهم بنعمة نعمة الله. لما تتلاطى من الامواج - [00:47:34](#) ويرى الراكب في السفينة الموت امامه من الذي ينجيه؟ الله ان شئ نغرقهم. اذا بدأت تتلاطم الامواج وبدأت العواصف ان نشأ نغرقهم مع انهم في السفن فلا صريخ ولا مغيث ولا احد ينجيهم. ويخلصهم الا الله. قال فلا صليخ لهم ولا هم ينقذون - [00:47:56](#) اي لا ينجون ولا ينجون الا رحمة منا ومتاعنا الى حين. لا ينجيهم الا رحمة الله سبحانه وتعالى وايضا ما كتبه الله لهم ان يتمتعوا تمتعا الى حين ان يتمتعوا في هذه الدنيا بلذاتها - [00:48:22](#) الى ان تأتي اجالهم. فاذا انقضت اجالهم انتقلوا. انتقلوا طيب هذه الايات الثلاث عرفناها الاولى قال واية لهم الارض الميتة ثم رؤية لهم الليل ثم وات لهم انا حملنا ذريتهم. تدل على اي شئ على قدرة الله على البعث. قال الله بعدها واذا قيل لهم اي المشركين المخاطبين - [00:48:42](#) اذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اذا قيل لهم يعني لماذا لا تتقون الله وتنظرون فيما امامكم وخلفكم. قال ما هو الذي بين ايديهم امامهم؟ قال عذاب الدنيا. يعني اتقوا الله لا يصيبكم العذاب في الدنيا - [00:49:08](#) كما اصاب غيركم من الامم الماضية اتقوا الله وما خلفكم مما يأتي وهو عذاب الآخرة. اتقوا عذاب الدنيا لا يصيبكم لا يصيبكم واتقوا عذاب الآخرة ايضا لا ينزل بكم - [00:49:29](#) يقلل لهم خافوا الله واعبدوا ربكم لا يصيبكم العذاب لعلكم ترحمون يرحمكم الله ما النتيجة الجواب غير موجود وهي تقدير ما هو؟ اعرضوا ولم يقبلوا واصروا على كفرهم لانهم اذا قيلوا اتق الله اخذته العزة بالاثم - [00:49:46](#) ورفض ذلك ولم يقبل ذلك. هذا معناه ولذلك شف قال وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين يعني هم عندهم اعراض ان حذرتهم من عذاب الدنيا والآخرة اعرضوا. وان رأوا اية من ايات الله كونية او ايات القرآن - [00:50:05](#) اعرضوا عنه ما يقبلون. ما تأتيهم من اية من ايات ربهم دالة على وحدانيته وعلى قدرته ما يلتفتون اليها ابدا. شوف شوف يعني ايات في السماء وايات في الارض ولا يلتفتون اليها. ولو سألتهم لاجابوك لو قلت لهم من خلق السماوات والارض؟ قال لك الله - [00:50:26](#) من سخر الشمس والقمر؟ قالت الله. طيب هذه ايات الله. لماذا لا تؤمن ما كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم ايضا واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله اذا قيل لهم انفقوا لماذا انتم لا تتصدقون على الفقراء والمساكين - [00:50:49](#) اذا قيل لهم المؤلف يقول فقراء الصحابة نقول على عمومهم يعني سواء فقراء الصحابة او غيرهم اذا قيل لهم انفقوا على المحتاجين والفقراء والمساكين ماذا يكون جوابهم اذا جئت الى الكافر المشرك قلت له لماذا انت لا تنفق على هؤلاء المساكين والمحتاجين - [00:51:10](#) انفقوا ما رزقكم الله. الله الذي اعطاكم المال. واستخلفكم فيه. بماذا لا تتصدقون عليهم؟ قال الذين كفروا. شف ما قال. واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قالوا لا ما قال قالوا قال الذين كفروا حتى يعطيك صفة انهم كفار ومعاندين قال الذين كفروا للذين - [00:51:32](#) امنوا استهزاء وسخرية يقولون لهم للذين امنوا انطعموا من لا يشاء الله طعمه؟ تريد ان نعطي هؤلاء الفقراء صدقات؟ الله الذي يرزقهم لسننا نحن مكلفين او موكولين على رزقهم. نحن لم نوكل برزقهم ولم نكلف رزقهم. الذي يرزقهم هو الله هو الذي خلقهم - [00:51:53](#) هذا معتقد تجده احيانا عند بعض الناس قلت له يا اخي في اسرة محتاجة قال الله يرزقهم الله ولدي خلقهم يتكفل بهم طب انفق عليهم؟ قال لا لا ما عليك - [00:52:18](#) لن يموتوا والله هو الذي قد الله خلق الخلق وتكفل بارزاقهم هذي يعني لا يريد ان ينفق مال. فهذه موجودة عند الكفار وبعض من من ضعفاء الايمان اذا قيل له انفق مما رزقكم - [00:52:31](#) قال الكفار الذين امنوا انطعموا من لو يشاء الله اطعمه يحتجون القدر ان الله قادر بمشيئة الله ان الله قادر على ان يرزقهم. لماذا تقول

ان اطعمهم ثم يقولون شف قال - [00:52:48](#)

ان انتم اي ما انتم في قولكم لنا اطعموا او تصدقوا على معتقد ماذا؟ ان انتم الا في ظلال مبين. يقول انتم تقولون تصدقوا انتم في ظلال في ظلال مبين - [00:53:07](#)

يعني هم لا يريدون الصدقة يبدأ الواحد منهم يبحث عن مخارج يخرج منها فاذا قيل انفقوا مما رزقكم الله ارزقوه عطوا هؤلاء المحتاجين ايتام وارامل وفقراء ومعوزين. لماذا لا تعطونهم؟ قال هؤلاء هم لله. الله يرزقهم. انطعم من - [00:53:23](#)

يشاء الله اطعمه فيحتجون بان مشيئة الله ان الله قادر. الله الذي اعطاك المال وامرك بالصدقة والله قادر على ان يعطيهم. لكنه امتحن بعضكم ببعض وابتلى بعضكم ببعض. هل تعطف عليه؟ هل تقف معه او لا تقف؟ هل تتضامن معه - [00:53:43](#)

هذا هو المقصود طيب قال بعدها ويقولون اي الكفار متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ الذي يسأل عن الساعة المؤمن ولا الكافر ها الكهف. طب والمؤمن ليش ما يسألنا نقول لانه على يقين - [00:54:04](#)

يسأل عنها قال يسأل آآ الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق ولذلك لما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله متى الساعة - [00:54:24](#)

قال ماذا اعددت لها؟ ما قال الساعة بعدين ولا متى تجي؟ قال انت الان وش موقفك منها فالمؤمن لا يسأل عن السحر لان عنده يقين بان الساعة ستأتي. وعنده يقين بان علمها عند الله. فلا يسأل يقول متى - [00:54:39](#)

عند الله هذا المقصود فهنا قال ويقولون على وجه الاستهزاء وعلى وجه استبعاد متى هذا الوعد؟ ان كنتم صادقين. متى يا يا محمد؟ ومتى انتم ايها المؤمنون؟ متى هذا الوعد؟ رد الله عليه - [00:54:55](#)

هذه الجملة ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ تكررت في القرآن كم تكررت خمس مرات يونس وفي الانبياء وهنا وفي سورة الملك في مواضع وردت فيها ويقول او في سورة النمل - [00:55:12](#)

ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل عسى ان يكون ردف تكررت كثير اكثر من مرة وايضا في صورة سبأ ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل لكم ميعاد يوم - [00:55:36](#)

وهكذا وهنا وفي سورة الملك ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اه في سورة الملك وردت ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين - [00:55:51](#)

وهكذا تكررت هنا يقول ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قال الله لهم ردا عليهم بقوة ما ينظرون الا صيحة واحدة قل هؤلاء ما ينتظرون يعني يسألون عن الساعة ماذا ماذا يعني هل استعدوا لها؟ ما ينظرون اي ما ينتظرون - [00:56:09](#)

الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون. ما المراد بالصيحة هذه النصيحة الاولى ولا الثانية ها ها يا شيخ هذي الصيحة ايه هي؟ الاولى ولا الثانية ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون - [00:56:29](#)

هذي الصيحة الاولى صيحة الموت الفزع صيحة مثل ما قال الله سبحانه وتعالى قال ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض هذا صعق الموت هذه النفخة الاولى - [00:56:52](#)

النفخة الثانية ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون. فالنفخة الثانية نفخة البعث. طيب هنا يقول ما ينظرون الا صيحة واحدة هي هي نفخة اسرافيل الموكل بالنفخ في السور. النفخة الاولى التي يموت الخلق كلهم. فقال شف قال ما ينظرون الا صيحة - [00:57:06](#)

واحدة تأخذهم ويموتون وهم يخصمون يعني يختصمون فيما بينهم. يعني يبيعون ويشترتون تجد هؤلاء في في معارض السيارات وهؤلاء في الملابس وهؤلاء في الاسواق وهؤلاء في كذا يتناقشون هؤلاء في العقارات يتبايعون ما يدرون الا قد جاءتهم الساعة -

[00:57:26](#)

يقول يخس السمون شف كلمة يخس السمون قرأت بثلاث قراءات يخصمون بكسر الخاء والتشديد الصاد والقراءة الثانية بفتح الخاء وتشديد الصعدية يخصمون يخصمون يخصمون. والقراءة الثالثة بالتخفيف يخصمون فيخصمون اصل يختصمون. فادغمت التاء

بالصاد وشدت. يخصمون - [00:57:52](#)

شايف يقول نقلت حركة التاء الى الخاء وادغمت في الصاد يخص مول حركة التاء نقلت الى الخاء التي قبلها فلما نقلت اصبحت

الخاء التاء ساكنة فادغمت بالصاد يخى الصمون يقول وهم في غفلة يتخاصم ويتبايعون - [00:58:21](#)

وقال وبيع اكل شرب وشرب وغير ذلك وله. قال وفي قراءة يخصمون. اي يخصم بعضهم بعضا. اي يضرب بعض كلها صحيحة كلها قراءات ثابتة صحيحة. طيب يقول يعني ما يدرون جاءهم الموت غفلة جاءهم جتهم الصيحة وهم في غفلتهم لاهون في اسواقهم

وفي بيوتهم - [00:58:46](#)

وفي طرقاتهم طيب فيقول اذا جاءهم ما يستطيعون توصية ما يقدر ولا يوصي يكتب وصية ما يستطيع حتى الوصية خلاص انبهر

من الموقف ما يستطيعون التوصية ما يوصي ولا الى اهلهم يرجعون من الاسواق ما يستطيع ولا يرجع الى بيته - [00:59:13](#)

وقف في مكانه جاءه الموت طيب اقرأ تفضل احسن الله اليك. قوله تعالى ونفخ في الصور النفخة الثانية للبعث. وبين النفختين

اربعون سنة فاذا هم اي المقبوظون من الاجداث القبور الى ربهم ينسلون يخرجون بصوعه. قالوا اي الكفار منهم - [00:59:31](#)

يا للتنبيه ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه. من بعثنا من موقدنا هم كانوا بين النفختين نائمين لم يعذبوا. هذا اي البعث ما

اي الذي وعد به الرحمن وصدقه - [00:59:57](#)

فيهم مرسلون اقروا حين لا ينفعهم اللقاء. وقيل يقال لهم ذلك. اما كانت الا عندنا اتجزون الا جزاء ما كنتم تعملون. طيب عرفنا النفخة

الاولى نفخة وهم يخصمون نفخة الموت هذي تسمى نفخة الموت ونفخة خراب الكون - [01:00:17](#)

خلاص ينتهي الكون ينتهي كلها. تذهب الجبال آآ يعني والشمس والقمر تتساقط والنجوم كلها تذهب كل شيء هذي النفخة الاولى

والبنائات تسقط كل شيء ينتهي ثم بعد ذلك تأتي النفخة الثانية. كم بين النفختين - [01:00:51](#)

جاء في حديث ابي هريرة قال بين النفختين اربعون. قيل لابي هريرة اربعون يوما. قال لا ادري اربعون شهرا قال لا ادري. اربعون سنة

قال لا ادري المؤلف هنا قال اربعون سنة - [01:01:13](#)

فيحتمل الله اعلم. ابنه ابو هريرة سكت. قال لا ادري طيب والعلم عند الله كم يمكث المدة؟ الله اعلم هي اربعون لكن لا ندري طيب

يعني قال ونفخ في الصور المراد بالسور القرن الذي يلتقمه - [01:01:29](#)

اه الملك الموكل بالسور وهو اسرافيل فينفخ فيه نفخة فيبعث الله كل من في القبور يخرجون من قبورهم اذا نفخ في الصور عادت

اليهم ارواحهم وتحركوا وعادت اليهم اجسادهم. قال - [01:01:48](#)

النفخة الثانية قال فاذا هم اي المقبورون من الاجداث. الاجداث القبور اذا هم من القبور تتشقق عنهم واذا هم ينسلون. ينسلون يعني

يخرجون بسرعة بلحظة كيفهم عظام رفات وتمزقوا في الارض ما يبقى منهم شيء. اكلتهم لاصبحوا ترابا - [01:02:06](#)

في لحظة تعود اليهم اجسادهم وتعود اليهم ارواحهم ويخرجون مسرعين مسرعين بقدرة الله. قال الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم

الا كنفس واحدة فيأتي هؤلاء ويقولون يستبعدون البعث واليوم الاخر ويقولون اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوث - [01:02:33](#)

هذا ذلك رجع بعيد ويستبعدون هذا الشيء. ويستحيلونه وهو في قدرة الله بلحظة. لا يعجزه لذلك قال هنا فاذا هم الاجداث من

الاجداث لربهم ينسبون ويقول قالوا اي الكفار يا يا ويلتنا - [01:02:55](#)

عندك ماذا؟ يا ويلنا ها وقراءتنا يا ويلنا قالوا يا ويلنا يا ويلنا الويل الدعاء بالهلاك. يقول ليتنا نهلك ما تصوروا انهم

يبعثون. الويل الهالك ويقول يا ويلنا اي هلاكا يصيبنا ونموت - [01:03:16](#)

يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا من بعثنا يسألون لانهم كانوا يقول لانهم بين النفختين يأتيهم مثل الرقدة ينامون ثم يستيقظ من بعثنا من

مرقدنا شف كلمة من مرقدنا في المصحف في سين صغيرة تدل على اي شيء - [01:03:41](#)

هذا ما معناها؟ ايه ها سين لا سين ها سكتة سكتة سكتات حفص ثلاثة تذكرها سكتات حفص من هنا وفي القيامة وقيل من

بقية وحدة المطففين كلا بل ران ما تقول كلا بل ران تقف تسكت سكتة ليست وقفة لا الوقفة خلاص تقطع - [01:04:04](#)

لا السكتة ما تقطع النفس النفس تمسكه فقط وتطلقه تقول هنا قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن لانك لو وقفت

على هذا يفهم منهم ممن قدنا هذا هو لا يريد هذا لا. من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن. تقول لهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن -

هذا البعث الذي وعد الله وقال لكم ان ان هناك بعثا وان هناك جنة ونار حساب هذا هو. وصدق المرسلون الذين اخبروكم بهذا الامر

هذا قول لان الملائكة هي التي تقول ترد عليهم - [01:05:06](#)

وهناك رأي آخر لا هم الذين يعترفون اذا رأوا هذه اشياء امامهم قالوا هذا الذي وعدنا به الله ونحن في الدنيا والمرسلون اخبرونا فقد

صدقوا هذا كلامهم هم. ويحتمل هذا او هذا يعني هم اقرار منهم او الملائكة تقول لهم ذلك - [01:05:26](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون ليقول هذه البعث البعث ما هي الا صيحة واحدة

يعني الصيحة الواحدة يعني النفخة النفخة في الصور النفخة الثانية - [01:05:49](#)

فاذا هم جميع الخلق كلهم لدينا محضرون ليش قال المحضرون؟ ما قال حاضرون في فرق ايوة محظر بالقوة. لما تقول هذا يحظر

الى الشرطة غير انه يحضر حائل لانه حاضر حاضر باختياره حاضر غير حاضر لكن محضر - [01:06:03](#)

بقوة فهؤلاء يوم القيامة ليس لهم خيار يحظر او ما يحضر يحظرون بقوة اذا هم قال فاذا هم جميع لدينا محضرون. فاليوم القضاء

والحكم والفصل يحصل الله بينهم ويقضي بينهم. فاليوم لا تظلم نفس شيئا ابدا اي نفس - [01:06:29](#)

نكرة في سياق النفي. اي نفس صغيرة كبيرة ذكر انثى لا تظلم شيئا ابدا. ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. يجازيكم الله باعمالكم.

يجازيكم الله باعمالكم. طيب لعل نقف عند هذا القدر - [01:06:54](#)

عند هذه الآية وهي الآية الرابعة والخمسين ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [01:07:13](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:07:35](#)